واي شي شيب لحيتك حتى انكرت حليتك فانشا يقول

وقع الشوايب شيب | والدهر بالناس قلب
ان دان يوما لشخص | ففي غد يتغلب
فلا تثق بوميض | من برقه فهو خلب
واصبر اذا هو اضرى | بك الخطوب والب
فما على التبر عار | في النار حين يقلب

ثم انه نهض مفارقا موضعه ومستصحب القلوب معه

المقامة الثالثة الدينارية

خبر الحارث بن همام قال نظمني واخدانا لي ناد لم يخب فيه مناد
ولا كبا قدحه زناد ولا ذكت نار عناد فبينا نحن نتجاذب
اطراف الاناشيد ونتوارد طرف الاسانيد اذ وقف بنا
شخص عليه سمل وفي مشيه قزل وقال يا اخاير الذخاير
وبشاير العشاير عموا صباحا وانعموا اصطباحا وانظروا
الى من كان ذا ندي وندى وجدة وجدى وعقار وقرى
ومقار وقرى فما زال به قطوب الخطوب وحروب الكروب
وشرر شر الحسود وانتياب النوب السود حتى صفرت الراحة
وقرعت الساحة وغار المنبع ونبا المربع واقوى المجمع

وافضى

وافضى المفجع واستحالت الحال واعول العيال وخلت
المرابط ورحم الغابط واودى الناطق والصامت ورثى لنا
الحاسد والشامت وآلنا الدهر الموقع والفقر المدقع الى
ان احتذينا الوجى واغتذينا الشجى واستبطنا الجوى و
طوينا الاحشا على الطوى واكتحلنا السهاد واستوطنا
الوهاد واستوطانا القتاد وتناسينا الاقتاد واستطبنا
الحين المجتاح واستبطانا اليوم المتاح فهل من حر آس او
سمح مواس فوالذي استخرجني من قيلة لقد امسيت اخا عيلة
لا املك بيت ليلة قال الحرث بن همام فاويت لمفاقره و
لويت الى استنباط فقره فابرزت له دينارا وقلت له
اختبارا ان مدحته نظما فهو لك حتما فانبرى ينشد في
الحال من غير انتحال

اكرم به اصفر راقت صفرته | جواب افاق ترامت سفرته
ماثورة سمعته وشهرته | قد اودعت سر الغنى اسرته
وقارنت نجح المساعي خطرته | وحببت الى الانام غرته
كانما من القلوب نقرته | به يصول من حوته صرته
وان تفانت او توانت عترته | يا حبذا نضاره ونضرته
وحبذا مغناته ونصرته | كم امر به استتبت امرته

Copyright © King Saud University